Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكلت من هذا المسحوق ولكنه لم يكن ليؤثر شيئاً ما دام القضاء الإلهي موجوداً .

قصّة من صدر الحكماء

فتارة يرى الإنسان أنّ أمراً قد حدث من دون توسّط شيء ، أو أنه حصل من شيء لا يصلح أن يكون سبباً .

وأتذكّر ما حدّثني به المرحوم صدر الحكماء قبل ثلاثين سنة ونيف ، وكان طبيباً متديّناً وشريفاً فكان يقول بأني عندما كنت شاباً كنت أقوم بمعالجة الناس في مدينة جهرم،وفي أحد الأيام جاؤوا بمريض من إحدىٰ القرى وهم يحملونه معهم ، فرأيت أنّه مصاب بأمراض عديدة في الكلية والكبد والقلب ، والخلاصة أنه لم يكن قابلاً للعلاج وموته حتمي ، فقلت لهم : أنا لا أصف له دواءً ، فالتفت إليَّ أصحابه وأخذوا يطعنون في طبابتي وقالوا : لقد اتّضح بأنك لا تفهم شيئاً من علم الطب ، فتأثرت لذلك وقلت مستهزئاً بهم اذهبوا وأطعموه تبناً (طعام الحيوان) . وقد قلت ذلك ردّاً على إهانتهم لي .

وبعد مدة جاءني في أحد الأيام نفس ذلك المريض مع رفقائه ، وجاؤوا معهم بخروف مع مقادير كبيرة من السمن والصوف واللبن وقالوا : لقد عوفي بسبب ذلك التبن فلماذا لم تصف لنا ذلك الدواء منذ البداية ؟

أجل ، فتارة نجد أنه يبطل السبب عن التأثير ، وأخرى يجعل التأثير في شيء لا يصلح للسببية . فمسبّب الأسباب يعني أنه خالق للسبب ، فهو يجعل القدرة على التأثير في الشيء الفاقد لها ، فيجب أن يعلم